

Distr.: General
6 December 2013
Arabic
Original: Spanish

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة الثامنة والخمسون

١٠-٢١ آذار/مارس ٢٠١٤

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة
الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠:
المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن
الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية
والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام
الحاسمة، واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من مؤسسة البحوث والتنمية المستدامة والنهوض
الاجتماعي، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس
الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

271213 261213 13-59824X (A)



بيان

ما برحت مؤسسة البحوث والتنمية المستدامة والنهوض الاجتماعي تنفذ منذ ١٨ عاما السياسات العامة لحكومة كولومبيا، مركزة على دعم تنمية المجتمعات المحلية، والقضاء على الفقر المدقع، ومشجعة لتهيئة بيئات اجتماعية يختفي فيها العنف القائم على نوع الجنس.

ومن السياسات العامة التي تتدخل المنظمة في تنفيذها استراتيجية توحيد الأداء، التي وضعتها الحكومة الوطنية للتصدي لحالة الفقر المدقع وقلّة المنعة التي تعيش فيها أكثر من ١,٥ من ملايين الأسر في البلد. وتطبق هذه الاستراتيجية بنجاح النهج التفاضلي على نموذج تنمية المجتمعات المحلية القليلة المنعة المتضررة من النزاع المسلح الداخلي، فتنشئ بذلك قاعدة برنامجية مناسبة لمعالجة العنف الجنسي القائم على نوع الجنس والعنف العائلي، باعتبارهما من العوامل المدبمة للفقر.

إن المنظمة القائمة بتنفيذ استراتيجية توحيد الأداء في ١٤ بلدية بجنوب البلد تدعم ما يقرب من ٧٥.٠٠٠ شخص تشكل النساء ٥٣ في المائة منهم، و ٥١ في المائة من هذه المجموعة أمهات يعلنن أسرهن، ويرعين أربعة أفراد في المتوسط. و ٣٦ في المائة من هذه المجموعة أميات، وهذا يتطلب عملا خاصا معهن. وتعاني هؤلاء الأمهات صدمات النزاع الداخلي المسلح الذي يشهده البلد، مما يلجئن إلى تولي زمام الأمور في بيوتهن.

وفي هذه المنطقة تعرّف الجوانب الأساسية للعنف ضد المرأة بأنها العنف الناجم عن النزاع الداخلي، الذي يؤدي إلى ظواهر الزواج الجماعي والقتل والتفكك العائلي، وما تؤدي إليه هذه المشكلة من آثار تتضرر منها أساسا النساء والأطفال والطفلات، ومن تحلل الأسر وضياح القيم، مما يؤدي إلى معدلات مرتفعة للعنف العائلي والعنف الجنسي القائم على نوع الجنس. وتؤكد جميع التحليلات أن الضحايا هم أساسا النساء والطفلات والأطفال، وهذا يخلق ظواهر مثل الحمل في سن مبكرة (يزيد معدل حمل المراهقات على ١٦ في المائة). إن النوعية السيئة للتربية الجنسية والقيم وعدم معرفة وسائل تنظيم الأسرة والحياة الجنسية المسؤولة تفضي إلى تأخر في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

ولمواجهة هذه المشاكل يعمل فريق المنظمة على حشد الكيانات والمؤسسات والبرامج الموجودة في البلديات لتهيئة مجالات الاهتمام الفعالة في كل مسألة من المسائل، مع التركيز على المرأة. وفي هذا السياق أيضا، يقوم الفريق بإدارة تدخل الأمم المتحدة وبعض وكالاتها، مثل برنامج الأغذية العالمي، من أجل تعزيز وتوليد القدرة على منع العنف العائلي والعنف القائم على نوع الجنس، ودعم الديناميات العائلية لتمكين المرأة من القيام بدورها

في التنمية ودورها كعماد للمجتمع، والاستفادة من الاستراتيجيات التي من قبيل الغذاء مقابل التدريب.

وبالإضافة إلى هذه التدابير، يجدر بالإشارة الدعم العائلي المتزلي، وحلقات العمل المجتمعية، وساحات العروض السينمائية، والتربية الجنسية، وتوفير وسائل منع الحمل للمراهقات والشابات، والتعبير عن العواطف في الأسرة، وفتح مجالات للتواصل العائلي والمجتمعي.

وفي مجال الإدارة مع الكيانات والبرامج العامة تنشأ صلات تساعد في تحديد مسارات العطاءات العامة وتنشيط هذه المسارات في البلديات، من أجل الاهتمام بالأسر التي يجري معها عمل محدد للتشجيع والمتابعة.

إن الماضي قدما في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية يحتاج إلى وقت وموارد وجهود، حيث إن العودة إلى خلق نسيج اجتماعي، وتحقيق مشاركة المواطنين، والتثقيف، وتغيير طريقة التفكير فيما يتعلق بالتنمية البشرية، أمور تقتضي بذل مجهود دائم ومتواصل.

وهذا التعبير العنيف ضد المرأة بجميع جوانبه الاجتماعية هو بالضبط ما تكشف عنه القيود الثقافية في المجتمع الكولومبي، وهذا ما يجعل من الضروري أن تكون هناك معالجة مختلفة للديناميات المجتمعية السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية للدولة. إن المنظمة تدعم الالتزام العام للمجتمع الكولومبي وحكومته بالعمل التشاركي النشط للمرأة، باعتبارها من عناصر التنمية والعدل والمساواة.

وفي هذا السياق فإن الاعتراف بحقوق الجنسين والمساواة بينهما لا يكفي للتصدي لسوء المعاملة المنهجية الذي تعانيه المرأة في المناطق الريفية من البلد. إن البلد يتقدم، ولكنه يحتاج إلى عمل دائم أكثر حزمًا لعكس اتجاه الحالة السائدة، وبخاصة في المناطق التي يزداد فيها تفاقم التراجع.

إن المنظمة تضع في اعتبارها، عند وضع مشاريعها الاجتماعية، المساواة بين الجنسين والتدخل بنهج تفاضلي، بصرف النظر عن مصدر التمويل (عام، أو خاص، أو من التعاون الدولي).